26 - { وقال فرعون ذروني أقتل موسى } إنما قال هذا لأنه كان في خاصة قومه من يمنعه من قتل موسى مخافة أن ينزل بهم العذاب والمعنى : اتركوني أقتله { وليدع ربه } الذي يزعم أنه أرسله إلينا فليمنعه من القتل إن قدر على ذلك : أي لا يهولنكم ذلك فإنه لا رب له حقيقة بل أنا ربكم الأعلى ثم ذكر العلة التي لأجلها أراد أن يقتله فقال : { إني أخاف أن يبدل دينكم } الذي أنتم عليه من عبادة غير ا ويدخلهم في دينه الذي هو عبادة ا وحده { أو أن يظهر في الأرض الفساد } أي يوقع بين الناس الخلاف والفتنة جعل اللعين ظهور ما دعا إليه موسى وانتشاره في الأرض واهتداء الناس به فسادا وليس الفساد إلا ما هو عليه هو من تابعه قرأ الكوفيون ويعقوب { أو أن يظهر } بأو التي للإبهام والمعنى : أنه لا بد من وقوع أحد الأمرين وقرأ الباقون { وإن يظهر } بدون ألف على معنى وقوع الأمرين جميعا وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء من { إني أخاف } وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص يظهر بضم الياء وكسر الهاء من أظهر وفاعله ضمير موسى والفساد نصبا على أنه مفعول به وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء ورفع الفساد على الفاعلية